

« ليلة شتوية »

PREM CHAND

بقلم : برم تشاند

- ١ -

قال هالكو Halkoo لزوجته :

- لقد جاء ساهنا Sahna هاتى ما لديك من نقود لكى أسدد له الدين ، لابد أن أتخلص من هذا الرجل •

كانت مونى Munni تكنس أرض الدار ، استدارت نحوه وقالت :

- لا يوجد سوى ثلاث روبيات ، اذا بددتها فكيف تشتري البطانية ؟ كيف ستحتمل لىالى هذا الشتاء القارس ؟ قل له اننا سندفع له بعد الحصاد •

وقف هالكو يفكر لحظات ، لن أستطيع أن أنام فى الحقل بدون بطانية !! لكن ساهنا لن يقبل التأجيل !! وقد يشتم ويهدد ، حسنا سأتحمل اهاناته ، هذا أفضل من أن أتجمد فى الحقل ، ولكن ساهنا لن يتحرك دون أن يأخذ حقه !! اقترب بجسده الضخم من زوجته وقال :

- أعطيه الثلاث روبيات يا مونى ، وسوف أبحث عن وسيلة أخرى للحصول على بطانية •

قالت مونى وهى تبتعد عنه مقطبة :

- قل لى ما هى هذه الوسيلة الأخرى ؟ هل هناك من سيهبك بطانية ؟ ان ديوننا عديدة ولن نستطيع سدادها الى الأبد ، انى أسألك لماذا لا تترك الزراعة ؟ عند الحصاد سوف يحاصرنا الدائنون ، هذه هى الزراعة ، كأننا نعمل طول العمر لتسديد الديون ، لو عملت أجيرا سوف تكسب قوتك وكفانا هما من الزراعة ، انى لن أعطي الروبيات لأحد •